

مؤلفات معاصرة

في رسم المصحف

أحمد خالد شكري

(أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة قطر)

ashukri@qu.edu.qa

المُلخَص

يهدف هذا البحث إلى عرض مجموعة من المؤلفات المعاصرة في علم رسم المصحف وضبطه، وفي تحليل ظواهر الرسم، وفق منهج معتدل في العرض والنقد، واتبع من أجل ذلك المنهج الاستقرائي والوصفي والمقارن.

وخلص إلى نتائج منها:

أن من مظاهر الصحة المعاصرة في نشر علوم القرآن الكريم ما يتعلق برسم المصحف، وأن معظم ما أُلّف في الرسم حديثاً يمثل المنهج السليم في البحث، وأن ما جنح إليه كثير من الباحثين في تحليل ظواهر الرسم لم يكن وفق المنهج الأفضل.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على نبينا محمد المرسل إلى خير الأمم، وعلى آله وصحبه أولي العزائم والهمم، وعلى من تبعهم بإحسان وهدى حتى وصلوا إلى المعالي والقمم، وبعد:

تتنوع مظاهر الصحوة الإسلامية الحالية، وتسير في شعاب عديدة:

■ ومنها: ميدان التأليف في علوم القرآن والتفسير، ويُلاحظ أن معظم هذه المؤلفات في الموضوعات العامة وما يهمُّ قطاعًا واسعًا من الناس كالتدبر والتفاسير المختصرة، إلا أن عددًا منها اعتنى بالتخصص الدقيق في هذه العلوم.

■ ومنها: علم رسم المصحف الشريف وضبطه، فظهرت فيه مؤلفات ذات قيمة علمية ظاهرة لعلماء معاصرين.

وبعد مطالعة الإعلان الموجه من إدارة شؤون القرآن الكريم والسُّنة النبوية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة ليبيا إلى الباحثين للكتابة والمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث (رسم المصاحف وضبطها قضايا ومسائل) رأيت إعداد هذا البحث وتخصيصه لعرض ودراسة مؤلفاتٍ لمعاصرين في علم الرسم، وفي تحليل ظواهره بهدف إبراز دورهم في خدمة هذا العلم الجليل، والتعريف بهذه المؤلفات بإظهار محاسنها وميزاتها، والمآخذ

على ما يوجد مأخذ عليه منها، وبالتالي فهذه دراسة وصفية نقدية، وأقصد بالمعاصرين الذين ما يزالون أحياء أو من توفي قريباً أي قبل نحو عشر سنوات. والتذكير في عنوان البحث: **(مؤلفات معاصرة)** للتقيد بعد الإطلاق، ولعدم التعميم، فإن المؤلفات المعاصرة في الرسم والضبط كثيرة ومتنوعة في ميادينها، مثل: تحقيق المؤلفات القديمة، والبحوث المحكمة في بعض مسائله، والرسائل الجامعية، والمقالات المختصرة، ونشر مصاحف مخطوطة ودراستها، ووقائع المؤتمرات المتخصصة، وكثير منها نافع قيم.

ويندرج البحث في الفرع الأول والثالث من فروع المحور الأول للمؤتمر وهما: (التأليف في علم الرسم، المناهج والمصادر)، و(توجيه ظواهر الرسم القرآني)، كما يندرج في الفرع الثاني من المحور الرابع وهو: (المؤلفات الليبية في علمي الرسم والضبط) حيث ذكرت في البحث كتابين لمؤلفين من ليبيا.

والله ولي التوفيق، وهو اليسر لما يحب ويرضى.

أ. د. أحمد خالد شكري

2024 /6 /24

المبحث الأول

مؤلفات معاصرة في علم الرسم

شهدت حركة التأليف في علم الرسم في الفترة الزمنية الحالية نشاطاً ملحوظاً وكثرة في المؤلفات، وتنوعت محتوياتها بين ما يبيّن وجوب اتباع الرسم، وما يبحث في تفاصيل الرسم وظواهره، وما يضم إليه الضبط أو يخصصه بمؤلف، وما بين تحقيق مؤلفات الأئمة السابقين، ونشر نسخ لمصاحف قديمة تعود إلى القرن الأول والثاني، وفي هذا المبحث عرض لمجموعة منها لكل منها ميزته ووجه انتقائه كما سيظهر في المطالب اللاحقة.

المطلب الأول

معجم الرسم العثماني

التعريف بالمؤلف:

د. بشير بن حسن الحميري، ولد عام 1967م، له مؤلفات وتحقيقات عديدة في رسم المصحف وعدّ آيه وطبقات القراء، عمل مُدرّساً في جامعة طيبة، وخبير المخطوطات في مركز الملك فيصل بالرياض، وما يزال مستمراً في العطاء والتأليف، حفظه الله تعالى⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

من منشورات مركز تفسير للدراسات القرآنية في الرياض، صدرت طبعته الأولى في 2015م، عدد صفحاته (3653)، في سبع مجلدات من القطع الكبير. وهو عمل متميز في الحسن والجودة والدقة والسعة، جمع فيه المؤلف ألفاظ القرآن الكريم مبينا الأقوال والآراء في كيفية رسمها، مع ترتيبها ترتيباً معجمياً وفق الحروف الهجائية.

ودافع تأليفه - كما ذكر المؤلف - عدم وجود كتاب يجمع الأقوال المختلفة في الكلمة الواحدة ويقارن بين هذه الأقوال إذا كثرت وتعارضت، وحاجة أهل الاختصاص إلى هذا العمل، والتدليل على أن رسم المصاحف العثمانية كان

(1) من موقع: midad.com، وموقع tafsir.net، ومن معرفتي الشخصية به.

مختلفاً بعضه عن بعض⁽¹⁾، وامتد العمل فيه من سنة 2003 إلى 2014م. ومن ثمرات هذا العمل: الدراسة العميقة لمصادر علم الرسم، واستخراج ملامح مناهجها، وتدوين فوائد عديدة واستنتاجات قيمة ظهرت للمؤلف أثناء عمله، مثل: أن مصر تتبع المصحف الشامي⁽²⁾. واعتمد المؤلف في عمله على أهم مراجع كتب الرسم وعدد من المصاحف القديمة، فرجع إلى المؤلفات الآتية:

(المقنع والمحكم) للداني، و(مختصر التبيين) لأبي داود، و(هجاء مصاحف الأمصار) للمهدوي، و(الإيضاح) للأندرابي، و(معاني القرآن) للفراء، و(البديع) للجهنبي، و(الوقف والابتداء) لابن الأنباري، و(العقيلة) للشاطبي، و(الوسيلة) للسخاوي، و(المصاحف) لابن أبي داود، و(مرسوم الخط المنسوب) لابن الأنباري، و(مورد الظمان) للخراز، و(دليل الحيران) للمارغني. أما المصاحف التي اعتمد عليها:

فهي المصحف الحسيني ومصحف صنعاء وقدر زمن كتابتهما بين (100-150) هجرية، ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي وقدر زمن كتابتهما بين (150-200)، ومصحف باريس وقدر زمن كتابته بين (250-299)⁽³⁾، وضمّن مقدمة المعجم دراسة عميقة لهذه المصاحف، ومقارنات بينها، مع ملاحظات على

(1) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (1/ 47).

(2) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (1/ 101).

(3) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني، الصفحات: (143 و217 و241 و373 و437).

مواضع منها أو على عمل ناشريها، ومن طرائف الملاحظات في مصحف طوب قابي: التنوع في كتابة الكلمة الواحدة مثل: كلمة (طعام) وردت في عشرين موضعاً⁽¹⁾، معظمها بالإثبات وبعضها بالحذف، وكلمة (عمران) وردت في ثلاثة مواضع⁽²⁾ اثنان منها بالحذف وموضع بالإثبات، وكلمة (أصابك) وردت في ثلاثة مواضع اثنان منها في آية واحدة⁽³⁾ في سورة النساء: (79) أولهما بالإثبات والثاني بالحذف⁽⁴⁾، ومخالفته لما في كتب الرسم في كلمات انفرد فيها بالحذف أو بالإثبات.

وطريقته في ترتيب الكتاب:

ذكر اللفظ ثم نقل ما يتعلق برسمه في مواضعه المختلفة، فمثلاً بدأ باب الهمزة الذي يتضمن ثمانين مادة بلفظ (إبراهيم)⁽⁵⁾ فنقل ما يتعلق بحذف الألف والياء من ابن أبي داود، فابن الأنباري، فالمهدوي، فالداني، فالأندرابي، فأبي داود، فالشاطبي، فالسخاوي، فالخراز، فالمارغني، فالمصاحف القديمة، ثم ذكر عدد مواضعه ثم تنبيهاً، واستغرق ذلك أربع صفحات⁽⁶⁾.

وفي مادة بزغ لفظان هما: (بازغا) و(بازغة)، ورد كل منهما مرة واحدة⁽⁷⁾ واقتصر بحثه فيهما على النقل عن مصحف صنعاء والحسيني وطوب قابي

(1) معرفاً ومنكراً، وبالحرركات الثلاث، وأول مواضعه: سورة البقرة: من الآية (61).

(2) أولها في سورة آل عمران، من الآية (33).

(3) في سورة النساء: من الآية (79)، والموضع الثالث في سورة لقمان، من الآية (17).

(4) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (1/ 281، 297).

(5) سورة البقرة: من الآية (124)، ومجموع مواضعه (69).

(6) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (2/ 501-505).

(7) كلاهما في سورة الأنعام، (بازغا) من الآية (77)، و(بازغة) من الآية (78).

أنهما بحذف الألف⁽¹⁾، وهذا يفيد عدم ذكرهما في كتب الرسم⁽²⁾.

وفي مادة (ملل) ذكر لفظاً واحداً هو (وليملل)⁽³⁾ ونقل عن أبي داود أنه بلا ألف بعد الواو، وعلّق بقوله: «لعله شبهها بلام التعريف المحتاجة إلى ألف، أو خشى أن يظن من ليس له علم فيكتبها بالألف، لأنه قد يذكر بعض مسائل الرسم احترازاً، وينبّه إلى أنه أراد التنبيه فقط»⁽⁴⁾.

وفي مادة وأد ذكر لفظاً واحداً هو (الموؤودة)⁽⁵⁾، ونقل عن المراجع والمصاحف أنه بحذف إحدى الواوين وحذف صورة الهمزة فيبقى بواو واحدة، واستغرق صفحتين منه⁽⁶⁾.

وفي النتيجة فهذا المعجم عمل متميز قرب علم الرسم وجمع كثيراً من مراجعه في كتاب واحد.

ومما قد يؤخذ عليه تكرار المعلومة في مواضع متقاربة، فقد ذكر جدول المقارنة بين مصاحف الأمصار مع التعليق عليه مرتين في موضعين متقاربتين⁽⁷⁾.

-
- (1) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (2/ 955).
 - (2) لم يُذكر في المقنع ولا في سفير العالمين.
 - (3) سورة البقرة، من الآية (282).
 - (4) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (6/ 3085).
 - (5) سورة التكوير، من الآية (8).
 - (6) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (7/ 3399-3401).
 - (7) يُنظر: بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (1/ 208-214)، ويقارن مع (1/ 420-426).

المطلب الثاني

الميسر في علم رسم المصحف وضبطه

التعريف بالمؤلف:

الدكتور غانم قدوري حمد صالح آل موسى فرج الحسيني، ولد سنة 1950م، حصل على الدكتوراه عام 1985م، عمل في عدة جامعات منها جامعة بغداد، وجامعة تكريت، وجامعة حضرموت، وله مشاركة علمية في كثير من المؤسسات والجهات العلمية، وله مؤلفات وبحوث وتحقيقات في علم الرسم منها: رسم المصحف دراسة تاريخية لغوية، وحقق كثيراً من كتب الرسم والقراءات والتجويد، وما يزال مستمراً في العطاء، بارك الله في جهده ووقته وعمله⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

صدر عن معهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى عام 2012م، عدد صفحاته (366)، وراجعته أربعة؛ ثلاثة منهم متخصصون في علم الرسم والرابع متخصص في المناهج التعليمية، وهم: أ. د. عبد الهادي حميتو، أ. د. أحمد شرشال، أ. د. أحمد شكري، أ. د. ماجد الجلاد.

(1) <https://www.dr-ghanim.com/literature>، ومن معرفتي الشخصية به.

وهو كتاب متميز في أسلوبه وطريقة عرضه ومنهج تأليفه، أودع فيه مؤلفه جوانب من خبرته الواسعة في التأليف وتقريب العبارة، ولما كان هذا الكتاب مؤلفاً ليكون منهجاً تدريسياً في معهد الإمام الشاطبي والمعاهد المشابهة له، حرص المؤلف فيه على سهولة الأسلوب والاكتفاء بالمعلومات الرئيسية دون الدخول في التفاصيل الدقيقة والاستثناءات في مسائل الرسم، ونعم ما فعل.

ورد في مقدمة الكتاب أن الغاية من تأليفه وهي التعريف بأصول رسم المصحف وبيان قواعده وتفسير ظواهره والوقوف على نماذج منه تقتضي التركيز على المعلومات الأساسية مع مراعاة أمور، هي:

■ الاختصار غير المخل.

■ عدم الخوض في الجوانب التفصيلية والمسائل الخلافية في الرسم

■ الاكتفاء بأمثلة تدل على المراد دون توسع⁽¹⁾.

وتم تقسيم الكتاب إلى فصول ستة وفق الآتي:

خصص الأول منها: لأصول رسم المصحف، وجعل الثاني: لمصادر دراسة رسم المصحف، والثالث: لخصائص الرسم العثماني، والرابع: لتوجيه ظواهر الرسم المخالفة للنطق، والخامس: لعلاقة القراءات برسم المصحف، والأخير: لعلم الضبط مع دراسة تحليلية لنماذج مصورة من مصاحف تنتمي إلى فترات زمنية متنوعة، فمنها مصاحف مجردة من النقط والشكل،

(1) غانم الحمد: الميسر في علم رسم المصحف (ص: 8).

ومصاحف منقوطة وأخرى مشكولة، وموضوعات الكتاب متناسقة متتابعة، وكانت معالجتها في الكتاب بأسلوب مريح للقارئ.

وبما أن الكتاب مقرر تدريسي فقد سار المؤلف فيه بأسلوب يتناسب مع ذلك ففي نهاية كل مبحث خلاصته بإيجاز على شكل نقاط محددة مترافقاً مع خريطة ذهنية للتوضيح والتقريب، يتبعها أسئلة نظرية وتطبيقية.

المطلب الثالث

سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سفير الطالبين

التعريف بالمؤلف:

د. أشرف محمد فؤاد طلعت، ولد في القاهرة عام 1960م، ودرس الطب وعمل في عدة مستشفيات، وحصل على إجازات عديدة في القراءات، وله مؤلفات وتحقيقات قيمة لعدد من المتون في القراءات والرسم وعدّ الآي وتقريبها بالألوان والأرقام، وأشرف على إصدار مصحف بروني برواية حفص، وبرواية شعبة، ويتميز المصحفان بتمييز الضبط وعلامات الوقف وما زيد على المصحف باستخدام الألوان، وما يزال مقيماً في سلطنة بروني، وعطاؤه العلمي متواصل، جزاه الله خيراً⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

صدر عن جامعة بروني دار السلام، في طبعته الأولى عام 2003م، وعدد صفحاته (868) في مجلدين كبيرين، وصدرت له طبعات أخرى. وهذا الكتاب مميز بمحتواه وتدقيقه في المسائل والتفاصيل، وأحسن مؤلفه اختيار كتاب (سمير الطالبين) للعلامة الضباع ليجعله أساساً لكتابه، ومما يمتاز به الكتاب الفهارس الملحقة به.

(1) هذه المعلومات من معرفتي الشخصية به، ومن موقع: wiki.com الأدب.

ويعدُّ هذا الكتاب مرجعاً مهماً لدارسي عِلْمِ رسم المصحف، حيث أضاف فيه المؤلف توثيقاً ونقولاً عن مصادر (سمير الطالبين) مما زاد في قيمة الكتاب، مع حسن الترتيب والتنسيق.

وفي أول الكتاب تعريف بالعلامة الضباع⁽¹⁾، ثم سرد أسماء مصنفات في علمي الرسم والضبط قارب عددها أربع مئة مصنف⁽²⁾، والتزم المؤلف طريقة أصله (سمير الطالبين) في الترتيب بدءاً بالأصول فالفرش، ففي باب الحذف بدأ بأصوله الخمسة المشهورة، ثم سرد ما حذف منه الألف مما لا يندرج فيما سبق وفق حروف الهجاء.

وفي الكتاب تحقيقات دقيقة وتتبع لكلام علماء الرسم:

ومنهم: مؤلف الأصل وهو (سمير الطالبين)، ومن أمثلته: أنه بعد قول الضباع عن ﴿فَأَذَاقَهَا﴾⁽³⁾ «والعمل عندنا على إثباته»، علق عليه: «يعني المشاركة، والواقع أنهم اختاروا الحذف، وعليه مصاحفهم»⁽⁴⁾، وعند قول الضباع: «(إحسان) كيف جاء⁽⁵⁾ سوى الأول» أي: أنه بحذف الألف بعد السين

(1) يُنظر: أشرف: سفير العالمين (ص: 10-52).

(2) يُنظر: المرجع السابق (ص: 54-119).

(3) سورة النحل، من الآية (112).

(4) أشرف: سفير العالمين (ص: 136).

(5) أول مواضعه في سورة البقرة من الآية (83)، وآخرها في سورة الأحقاف، من الآية (15)، ومجموعها ستة مواضع.

سوى الموضوع الأول الذي في سورة البقرة، علق بأنه لا ينبغي استثناء الموضوع الأول فيكتب بالحذف، والذي ينبغي استثناءه موضع الأحقاف، ونبه على وجود وهم في المصاحف المتداولة برواية حفص بحذف الألف بعد السين⁽¹⁾، وعند كلام الضباع عن علامتي تنوين النصب فيما يوقف عليه بالألف إن كانتا مركبتين يحتمل أن تكون العليا هي التنوين ويحتمل أن تكون السفلى، علق بأن هذا الاحتمال لم يذكره إلا التنسي في الطراز، وأنه خطأ لنص علماء الضبط

(1) أشرف: سفير العالمين (ص: 152، 492، 493).

ويلاحظ في مصحف بروني برواية شعبة الذي أشرف على مراجعته موضع الأحقاف بالألف الثابتة وموضع البقرة بالحذف، مع توضيح في التعريف بالمصحف في آخره، ولكن في مصحف حفص موضع البقرة بالإثبات، وموضع الأحقاف بالحذف، وقد يكون سبب ذلك أن مصحف حفص أسبق في الصدور، ففي النسخة التي عندي أن الطبعة الثانية له صدرت في 2006م، وهي السنة التي صدرت فيها الطبعة الأولى لمصحف شعبة، ولعله اقتصر في تغيير الرسم على مصحف شعبة لثلاثي شكل حصول تغيير في الطبعة الثانية لمصحف سبق صدوره، ويلاحظ في المصحفين تلوين نقط الإعجام بالأحمر، وورد في التعريف بالمصحف: «ولم أفرق بين نقط الإعجام وضبط الإعراب وما ألحق به إذ صورة كل كفيلة بالتفريق، وقد جعلت جميعها بالأحمر تبييناً على زيادتها عن أصل الرسم القرآني..» صفحة (ح) من التعريف بمصحف حفص، وصفحة (ط) من التعريف بمصحف شعبة، وهذا الترجيح مخالف لما نص عليه علماء الضبط أن نقط الإعجام يكون بلون المداد؛ لأنه تابع للحرف، ولتمييزه عن نقط الإعراب، قال الطالب عبد الله: «والنقط تال»، وقال في الشرح: «ويكتب نقط الإعجام بلون مداد المصحف إلا إن كان الحرف محذوفاً وحمر فيحمر نقطه».

الإيضاح الساطع (ص: 273)، وينظر: إرشاد الطالبين (ص: 6).

على أن حركة الحرف هي التي تليه⁽¹⁾، وله تحقيق مطول في رسم (فخراج)⁽²⁾ و(قواريرا)⁽³⁾.

وبالجملة فالكتاب جهد علمي طيب مبارك.

-
- (1) أشرف: سفير العالمين (ص: 538)، وقد التزم في مصحف شعبة بهذا القول في تنوين النصب ولم يلتزم به في مصحف حفص.
- (2) وينظر كلام التنسي في: الطراز (ص: 28)، ولمحققه تعليق واستدراك عليه.
- (3) سورة المؤمنون، من الآية (72).
- (3) أشرف: سفير العالمين (ص: 139، 140، 144، 145)، واللفظ من سورة الإنسان، من الآية (15-16).

المطلب الرابع

أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط

التعريف بالمؤلف:

د. عمر يوسف عبد الغني حمدان: ولد في قرية الطيرة بفلسطين عام 1963م، عمل في عدد من الجامعات، وهو حالياً عميد معهد الدراسات القرآنية، والمشرف على كرسي الدراسات القرآنية في جامعة توبنكن في ألمانيا، وله مشاركة مع العديد من المؤسسات والجهات العلمية، وصدر له كثير من الكتب والبحوث والتحقيقات في علوم القرآن والقراءات ورسم المصحف والتجويد وعلم زلة القارئ، ونشر أجزاء من مصاحف قديمة، وما يزال عطاؤه متواصلاً في هذه الجوانب كلها، بارك الله في علمه وعمله⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

صدرت طبعته الأولى عام 2009م عن المكتب الإسلامي في عمان، ومؤسسة الريان في بيروت، في (452) صفحة.

ورد في مقدمته أنه يهدف إلى إثبات «أن الرسم العثماني الذي كتبت به

(1) من معرفتي الشخصية بالمؤلف، ومن موقع التعريف به في جامعة توبنكن:

المصاحف العثمانية في العهد الأول مبني على الكتابة العربية المثلى التي تركز على أصلين: الأول: يتجلى في الحد الأدنى الممكن من عدد وحدات الرسم في الكلمة الواحدة، والثاني: المكمل للأول يعتمد على الحد الأدنى الممكن من عدد الأحرف في وحدة الرسم الواحدة...»⁽¹⁾.

ويحتوي الكتاب موازنة بين رسم ألفاظ متعددة في مصاحف قديمة ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، مع مصحف المدينة النبوية الصادر سنة 1405 هـ عن مجمع طباعة المصحف.

والمصاحف القديمة هي: مصحف سانت بترسبورغ، ومصحف لندن، ومصحف باريس، ومصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية، ومصحف متحف طوبقابي سرايي، ومصحف القاهرة، ومصحف طشقند، كما احتوت المقارنة على كتب الرسم، والهجاء، والقراءات، ونقوش قديمة، وغيرها.

وبدأ بالمقارنة المتعلقة بأحرف المد واستغرق نحو نصف الكتاب، وخلاصة المقارنة أن أكثر من (28) ألف لفظ في المصاحف القديمة يكثر فيها الحذف مقارنة بالمصاحف الحديثة.

كما قارن بين رسم الضمائر المتصلة، ورسم الألف والياء المتطرفتين، وتوالي الأحرف المتماثلة، وصورة الهمزة، والموصول والمقطوع، وألف الوصل، وحذف الياء المتطرفة.

(1) عمر حمدان: أضواء جديدة (ص:7).

وفي مبحث الألف المزدوجة ويقصد بها أن تسد ألف مسد ألفين مختلفتين في الوظيفة والأداء، واقعتين بين كلمتين، حيث تظهر الأولى في نهاية الكلمة الأولى وتظهر الثانية في بداية الكلمة الثانية؛ وذلك من باب الاختصار، وهذا النمط من الكتابة أصبح شبه معدوم في الكتابة الحديثة، وقد يمثل له بقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ وَأَبَاهُمْ﴾⁽¹⁾، و﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾⁽²⁾، وفي المصاحف القديمة التي رجع إليها المؤلف: ﴿رَأَوْا الْعَذَابَ﴾⁽³⁾، وفي أوجه قراءة متواترة ﴿لَا أُفْسِمُ...﴾⁽⁴⁾، وفي أوجه قراءة شاذة ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾⁽⁵⁾ حيث قرئت: شهداء، وشهداء، وفي ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾⁽⁶⁾، قرئ: فلما ضاءت، وفي ﴿مَا غَرَّكَ﴾⁽⁷⁾ قرئ: ما أغرك⁽⁸⁾.

وفي الخاتمة ذكر المؤلف أبرز خلاصاته:

■ ومنها: أن الكتابة العربية القديمة ممثلة بالرسم العثماني مؤسسة على نظام إملائي رفيع المستوى، ويؤكد ما في الرسم العثماني من اختزال واختصار

-
- (1) سورة يوسف: من الآية (16).
 - (2) سورة الحشر، من الآية (9).
 - (3) سورة يونس، من الآية (54)، ومواضع أخرى.
 - (4) سورة القيامة، من الآية (1).
 - (5) سورة آل عمران: من الآية (18).
 - (6) سورة البقرة، من الآية (17).
 - (7) سورة الانفطار، من الآية (6).
 - (8) عمر حمدان: أضواء جديدة (ص: 306، 318).

في الرسم على حقيقة الاعتماد في تلقي القرآن على الرواية الشفهية، وتأكيد وجود أنماط عديدة في الكتابة القديمة، آل بعضها إلى التلاشي، وحظي بعضها بالشيوع والاشتهار، خاصة ما يعتمد الكتابة الكاملة دون حذف⁽¹⁾.

(1) عمر حمدان: أضواء جديدة (ص: 417-418).

المطلب الخامس

الضبط لعلمي الرسم والضبط

التعريف بالمؤلف:

هو: عبد الله بن سليمان بن اجدود (العباد) الشنقيطي، ولد عام 1964م قرب نواكشوط، وحفظ القرآن صغيراً وحفظ من متون العلم ما يحفظه أترابه، ومنها نظم الطالب الذي شرحه في هذا الكتاب ودرّسه مراراً وأجيز به، وارتحل منذ عام 1993م إلى قطر للتدريس فيها وما يزال يعمل في وزارة الأوقاف مستشاراً شرعياً⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

الناشر مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث ودار المذهب، كلاهما في نواكشوط، الطبعة الأولى 2017م.

وهذا الكتاب شرح لنظم: (المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع)، المشتهر باسم (نظم الطالب)، وهو نظم مشهور بين طلبة العلم في موريتانيا، مكون من مئتي بيت، وله شروح عديدة، منها هذا الكتاب، ومنها شرح للناظم أسماه (الإيضاح الساطع) ولم يتمه⁽²⁾، ومن شروحه: سلم

(1) يُنظر مقدمة الكتاب، (ص: 7-8).

(2) أتم الشرح عدد من العلماء الشناقطة كما هو مذكور في مقدمة الإيضاح الساطع (ص: 24).

الطالب الأواه في حلّ ألفاظ رسم الطالب عبد الله، للشيخ محمد بن الشيخ محمد حامد الحسني الشنقيطي.

والناظم هو: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي ويلقب (أباه)، تلقى العلم عن والده وعن أخيه أحمد، وتوفي في وسط القرن الثالث عشر الهجري⁽¹⁾.

وميزات النظم كما ذكر المعتمني بإخراج الكتاب وتصحيحه وهو الشيخ ابن محمد بن الشيخ أحمد⁽²⁾:

[١] طريقته المحكمة في الاختصار والشمول

[٢] التزامه المشهور عند المغاربة

[٣] الجمع بين خطاب المبتدئين والمدرسين

[٤] جودة الترتيب

بدأ المؤلف شرح المتن بباب الحذف، فذكر: جمع المذكر السالم، فالمؤنث، فالمثنى، فالمفردات على حسب الحروف، ثم سائر الموضوعات التي اعتنى الناظم بجعلها سداسيات، أي تخصيص ستة أبيات للموضوع الواحد، ثم انتقل إلى مكملات الرسم كالحملة والضبط⁽³⁾.

(1) تنظر ترجمته في مقدمة الإيضاح الساطع (ص:9).

(2) تنظر مقدمة الإيضاح الساطع (ص:11-12).

(3) عبد الله بن سليمان: الضبط لعلمي الرسم والضبط (ص:8-11).

وسأقتصر على مثال واحد يبين اختصارات الناظم الكثيرة والتي تحتاج من متعلم المتن وحافظه وشارحه التركيز الشديد والانتباه والתיقظ، فقال في البيت (153):

ذُقْ كَاشِفُوا أَرْجُ اصْلُ أُولُوا التُّ اَطْلُقُ تَرَا
عَفَا إِذَا ذَا كِلْتَا كَانَتْ لَدَا بَا

وهذا البيت من باب الحملة، أي: ما يكتب في آخره حرف علة لا يُقرأ وصلًا حملًا على قراءته وقفًا، وفي بداية هذا البيت ألفاظ محمولة بالواو.

فقوله: «ذُقْ» أي: الألفاظ المشتقة منه، وهي: ﴿لَذَائِقُوا الْعَذَابِ﴾⁽¹⁾ و﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾⁽²⁾، و﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ﴾⁽³⁾، و﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾⁽⁴⁾.

وقوله: «كاشفوا» يريد به قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ﴾⁽⁵⁾.

وقوله: «ارجُ» يقصد به قوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾⁽⁶⁾ وقوله: ﴿وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾⁽⁷⁾.

(1) سورة الصافات، من الآية (38).

(2) سورة النساء، من الآية (56).

(3) سورة النحل، من الآية (94).

(4) سورة آل عمران، من الآية (106)، ومواضع أخرى.

(5) سورة الدخان، من الآية (15).

(6) سورة الأحزاب، من الآية (21)، وسورة الممتحنة، من الآية (6).

(7) سورة العنكبوت، من الآية (36).

ويريد بقوله: «أَصْلُ» ﴿صَالُوا النَّارِ﴾⁽¹⁾.

أما «أولوا» فحيث ورد⁽²⁾.

و«الْقُ» يريد به: ﴿مَلَّكُوا اللَّهَ﴾⁽³⁾، ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾⁽⁴⁾.

ثم انتقل إلى ألفاظ تحمل بالألف، فقال:

«اطلق ترا» أي ما كان آخره همزة مثل: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَيْنِ﴾⁽⁵⁾ و﴿رَاءَ

الْقَمَرِ﴾⁽⁶⁾.

وقوله: «عفا» يريد به: ﴿عَفَا اللَّهُ﴾⁽⁷⁾.

و«إذا» حيث ورد مثل: ﴿إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ﴾⁽⁸⁾.

وقوله: «ذا» يريد به اسم الإشارة حيث ورد نحو: ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾⁽⁹⁾.

وقوله: «كَلَّتْ» يريد به: ﴿كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾⁽¹⁰⁾.

(1) سورة ص، من الآية (59)، ويوجد (صالوا الجحيم) في سورة المطففين، من الآية (16).

(2) سورة البقرة، من الآية (268)، وورد في (17) موضعاً.

(3) سورة البقرة، من الآية (247).

(4) سورة البقرة، من الآية (14)، ومن الآية (76).

(5) سورة الشعراء، من الآية (61).

(6) سورة الأنعام، من الآية (78).

(7) سورة آل عمران، من الآية (155)، ومواضع أخرى.

(8) سورة الفتح، من الآية (15).

(9) سورة ص، من الآية (16).

(10) سورة الكهف، من الآية (33).

و«كانت» يريد به: ﴿كَانَتَا إِثْنَتَيْنِ﴾⁽¹⁾.

وقوله: «لَدَا بَا» يريد به: ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾⁽²⁾ وقيدها ليُخرج ﴿لَدَى أَلْحَنَاجِرٍ﴾⁽³⁾.

ومما يدل على القيمة العلمية المتميزة لهذا الشرح تقريظه من عدة علماء، منهم: يحيى بن الشيخ سيد المختار، ومحمد بن عبد الرحمن بن وداد وغيرهم.

وهو شرح سهل فيه توضيح لما في المتن من عبارات موجزة واختصارات كثيرة، مع الالتزام بالموضوع وعدم الخروج عنه⁽⁴⁾.

(1) سورة النساء، من الآية (175).

(2) سورة يوسف، من الآية (25).

(3) سورة غافر، من الآية (17)، يُنظر: عبد الله بن سليمان: الضبط لعلمي الرسم والضبط، (ص: 197)، ويمكن مقارنته بالإيضاح الساطع، (ص: 228)، وبينهما فروق يسيرة في ضبط بعض الكلمات.

(4) عبد الله بن سليمان: الضبط لعلمي الرسم والضبط، (ص: 26).

المطلب السادس

جامع البيان في معرفة رسم القرآن

التعريف بالمؤلف:

علي إسماعيل السيد هندراوي، عمل مُدرِّسًا بقسم الدراسات القرآنية بكلية إعداد المعلمين في الرياض إلى أن تقاعد، فرجع إلى بلده مصر، وأقام فيها⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

صدر عن دار الفرقان بالرياض عام 1410هـ، في (358) صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في السابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وأربع مئة وألف⁽²⁾.
ورد في المقدمة أنه ألفه ليسد حاجة الطلبة، وكان مقررا عليهم في الكلية، ومنهجه في تأليفه الالتزام بترتيب (مورد الظمان) بذكر الموضوع أو الحكم ثم سرد أبيات المورد شواهد عليه، مع التنبيه على أوجه القراءات، وإتباع كل موضوع بأسئلة، وأسلوب العرض سهل وفيه حواش توضيحية وتحقيقات دقيقة.

(1) أفادني بهذه المعلومات: أ.د. فهد الرومي، وكان المؤلف زميلاً له في كلية المعلمين.

(2) علي هندراوي: جامع البيان (ص: 341).

فمن ذلك استدراكه على الخراز في لفظ: ﴿مَلِكٍ﴾⁽¹⁾ من جانبين:

الأول: أنه ذكره في سورة البقرة وكان الأولى ذكره في سورة الفاتحة.

والثاني: أنه أطلق الحذف حيث ورد.

مع أن الشاطبي قصره على موضع الفاتحة فقط⁽²⁾.

وذكر تنبيهاً أن كلمة ﴿إِيْلَفِهِمْ﴾⁽³⁾ أوردها الخراز ضمن الياءات الزائدة وليست من هذا الباب؛ لأن ياءها ليست زائدة، وأن ياءها محذوفة باتفاق، أما ﴿لِإِيْلَفٍ﴾ أول السورة فياؤها ثابتة باتفاق⁽⁴⁾.

وفي الكتاب كثير من أخطاء الطباعة في الآيات وغيرها، وكان الأولى تجنبها أو كثيرٍ منها من خلال المراجعة وتدقيق الطباعة، وفي الجدول الآتي أمثلة منها:

-
- (1) سورة الفاتحة، من الآية (4)، ومجموع مواضعه ثلاثة.
 - (2) علي هندراوي: جامع البيان (ص: 114)، وهذا اللفظ ذكره الشاطبي في البيت رقم (46)، وذكره الخراز في البيت رقم (101).
 - (3) سورة قريش، من الآية (2).
 - (4) المرجع السابق (ص: 217-218)، وبيت المورد رقمه (274)، وفي تفصيل رسم وحذف الياء في اللفظين.
- ¹ينظر: بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (2/ 705-707).

الصواب	الخطأ	الصفحة	الصواب	الخطأ	الصفحة
عليه تراب	كنت ترابا	78	غير متحتم	غير متحتمًا	49
الحواريين	الحواريون	218	والصادقات	والمسلمات	53
فياؤها	فباؤها	218	داخرين	داخيرن	57
لأن نافعًا	لأن نافع	235	الخاطئين	الخاذين	57
المختلسة	المختلفة	279	أوحيت	أوحين	57

المطلب السابع

لتسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل

التعريف بالمؤلف:

شكري أحمد حمادي (بضم الحاء كما هو مثبت في مواضع من الكتاب) الهنشي، عضو لجنة إعداد وكتابة مصحف الجماهيرية، واسمه مثبت مباشرة بعد أمين اللجنة ومساعدته⁽¹⁾ مما يدل على تقدم مكانته بين علماء بلده.

التعريف بالكتاب:

هذا الكتاب من منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية رقم الإيداع (1811) لدار الكتب الوطنية بنغازي، وكان الفراغ من جمعه وتنسيقه بعيد الظهر من يلوم الأربعاء 11 من ربيع الأول سنة 1402هـ، الموافق 9 يناير 1981م، وملحق به ثلاثة متون، وعدد الصفحات (129).

وفكرة هذا الكتاب المقارنة بين رسم الداني والخراز فيما اتفقا عليه واختلفا فيه، مع تمييز المخصص وهو (136) كلمة تلحق فيها الألف المحذوفة بصورة خاء مقلوبة إلى فوق، وهي تشير في الغالب لبعض القراءات ولو كانت شاذة⁽²⁾.

(1) يُنظر مصحف الجماهيرية، ص (ر).

(2) شكري أحمد: التسهيل (ص:6).

ورتبته على الحروف الهجائية بدءاً بباب الحذف، وطريقة المؤلف تبين حكم رسم اللفظ كما يكتبه فلا يحتاج إلى شرح بعده، فإذا كتب اللفظ بالحذف أو بالمخصص فهو كذلك دون حاجة إلى تبين.

ويلاحظ اقتصاره على المقارنة بين الداني والخراز دون زيادة أي قول أو ترجيح لغيرهما، وهو مفيد لمن يريد الوقوف على هذه المعلومة فقط، ومن أراد التوسع رجع إلى مؤلفات أخرى، ومن الأمثلة في الكتاب:

في لفظ: ﴿قُرْءَانًا﴾ اقتصر على حذف الألف في أول يوسف والزخرف⁽¹⁾، وهما بالمخصص في رسم الداني.

وفي لفظ: ﴿الْبَنَاتِ﴾ الحذف عن الخراز في الأنعام والنحل والطور⁽²⁾، وعند الداني مطلقاً.

وفي لفظ: ﴿الْمَلِكِ﴾⁽³⁾ اتفاهما على الحذف فيه وفي ما كان من لفظه نحو: (مبارك)⁽⁴⁾.

(1) ورد اللفظ في (68) موضعاً معرّفًا ومنكرًا، وموضع يوسف من الآية (2)، وموضع الزخرف من الآية (3).

(2) ورد معرّفًا ومنكرًا في (12) موضعًا، منها في سورة الأنعام من الآية (100)، وفي سورة النحل من الآية (57) وفي سورة الطور من الآية (39).

(3) ورد لفظ (تبارك) في تسعة مواضع، منها سورة الرحمن من الآية (78)، وسور الملك من الآية 1، وورد لفظ (مبارك) في ثمانية مواضع بالرفع والنصب.

(4) تنظر المواضع الثلاثة: شكري أحمد: التسهيل (ص: 7، 23، 9) على الترتيب

وفي كتب الرسم: نجد في لفظ: ﴿قَرَّءَنَا﴾ في هذين الموضوعين وغيرهما أقوالاً أخرى منها: رسم موضعين آخرين بالحذف هما الإسراء (106)، والزمير (28)، وفي مصاحف قديمة جميع المواضع بالإثبات، وفي بعضها الحذف في ثلاثة مواضع بإضافة موضع يونس (61)، وفي بعضها إضافة موضعي طه (113)، وفصلت (44)⁽¹⁾.

وما نقله عن الاختلاف في رسم لفظ: ﴿الْبَتِّ﴾ صحيح عن الشيخين، ولكن في مصاحف قديمة نجد الإثبات في جميع المواضع⁽²⁾.

وبالنسبة للفظ: ﴿الْمَلِكُ﴾ وما كان من لفظه اتفق الداني والخراز على الحذف، ولكن نصّ أبو داود على الحذف في ﴿تَبَرَكُ﴾ موضعي الرحمن والملك، وسكت عن البواقي، فمنه ما رسم بالإثبات⁽³⁾.

والمتون الملحقة بالكتاب هي:

[١] نظم (تذكرة الولدان في حذف الإشارة لكلمات القرآن المعروف والمصطلح عليه بالمخصص في رسم الداني)، وناظمه أحمد حمادي

(1) يُنظر: بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (2666-2668)، وأحمد شكري: مسائل في رسم المصحف (ص: 172، 173).

(2) يُنظر: بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (2/1016)، وأحمد شكري: الترجيح والتعليل (ص: 228).

(3) يُنظر: المارغني: دليل الحيران (ص: 119)، وأشرف: سفير العالمين (ص: 117-118)، وأحمد شكري: الترجيح والتعليل (ص: 233).

الهنشيري، أي والد شكري مؤلف التسهيل، وكان الفراغ من نظمه في أواخر شهر رجب الحرام سنة 1366هـ⁽¹⁾.

[٢] نَظْم (الجوهر اللطيف في معرفة المحذوف من الأليف) ناظمه علي الجكاني، وصفه الناشر وهو شكري أحمد حمادي بالعالم العلامة، وقال عنه وعن النظم معرّفًا: (وناهيك بهذا المتن حجة وبرهانًا على فضل مؤلفه وصدقه وإخلاصه وغزارة علمه، فهذا المتن عجيب في ترتيبه، عذب في ألفاظه، سهل في حفظه، غريب في تنسيقه، لا حشو فيه ولا غموض، قلما تجد فيه علة أو زحفاً رغم ما في جمع تلك الكلمات القرآنية من صعوبة وترتيبها على النسق العجيب، ولشدة إخلاص مؤلفه وعدم ميوله للشهرة لم يدرج اسمه في متنه)⁽²⁾.

[٣] متن الدنفاسي في الرسم والضبط، ناظمه محمد إبراهيم الدنفاسي، وفي آخره أنه مكون من (397) بيتًا وأنه انتهى بحمد الله وقوته بتاريخ 1984/12/25 م بخط يوسف رمضان الهنشيري، والظاهر أن هذا تاريخ النسخ لا النظم، ويلاحظ أن هذا المتن يضم إضافة إلى الرسم مواضع من المتشابه اللفظي، من ذلك ما ذكره عن عدد مرات ورود ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ وهو أحد عشر موضعًا، وأن ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بغير واو ورد في خمسة مواضع وذكرها، وأن ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالنصب ورد في تسعة مواضع، و﴿أَكْثَرَهُمْ لَا

(1) شكري أحمد: التسهيل (ص: 78).

(2) المرجع السابق (ص: 81).

يَشْكُرُونَ ﴿ في موضعين، و﴿ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾، في ثلاثة مواضع وأن
﴿ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ ثلاثة كذلك، وذكرها جميعاً⁽¹⁾، وما أورده
دقيق وصحيح⁽²⁾.

(1) شكري أحمد: التسهيل (ص: 102-104).

(2) يُقارن بما في المعجم المفهرس، الصفحات: (1، 87، 284، 386، 473)، ومن دقة الناظم
اقتصاره في (أكثرهم لا يعلمون) على المنصوب في المواضع التسعة التي ذكرها، ولم يذكر
ما ورد منها مرفوعاً وهو في خمسة مواضع.

المطلب الثامن

رسم المصحف إحصاء ودراسة

التعريف بالمؤلف:

صالح محمد صالح عطية، ولم أجد له تعريفاً.

التعريف بالكتاب:

صدر عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الطبعة الأولى عام 1426 ميلادية⁽¹⁾، وحسب ما ورد في المقدمة فأصل هذا الكتاب رسالة جامعية -دون توضيح المرحلة- قدمها الباحث في قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة سبها، بإشراف الدكتور عبد الجليل مغتاز التميمي⁽²⁾، وعدد صفحات الكتاب (272).

ويشكل الحديث عن الرسم -صلب الموضوع- الفصل الثاني من الكتاب، ويستغرق نحو نصفه، مرتباً على طريقة ذكر الأصول ثم كلمات لم ترد بكثرة، بدءاً بباب الحذف فالزيادة فالإبدال فالوصل والفصل فالهمزة، واعتمد الباحث على المقارنة بين رسم مصاحف المشاركة ومصحف

(1) هذا الميثب في الغلاف الداخلي، وواضح أنه ليس التقويم الميلادي المشتهر، ولا الهجري كذلك، لأنه يوافق سنة 2006 ميلادية، وكنت حصلت على هذا الكتاب سنة 1998م، وقد يكون المقصود به التقويم الذي كان معمولاً به في الدولة وقتها، فإنه يوافق سنة 1996 ميلادية.

(2) صالح عطية: رسم المصحف إحصاء ودراسة (ص: 9).

الجماهيرية، ومن نتائج البحث في المقارنة بين مواضع اختلاف الرسم بين المصحفين:

■ عدد الألفات المحذوفة في مصحف حفص (5995) وفي مصحف قالون (4417).

■ وعدد الياءات المحذوفة في مصحف حفص (345) وفي مصحف قالون (330).

■ وعدد الواوات المحذوفة متفق في المصحفين وهو (25)، وعدد اللامات متفق وهو (80)، وعدد النونات متفق عليه وهو (20).

■ وعدد الألفات الزائدة في مصحف حفص (97)، وفي مصحف قالون (98).

■ وعدد الواوات الزائدة في مصحف حفص (2) وفي مصحف قالون (4).
■ وعدد الياءات الزائدة متفق عليه وهو (11).

ومواضع الإبدال متفق عليها، فإبدال الياء ألفاً⁽¹⁾ في (29) موضعاً، وإبدال الألف واواً في (8) كلمات وردت في (182) موضعاً، وأبدلت هاء التأنيث تاء في خمس عشرة كلمة في (45) موضعاً، وأبدلت السين صاداً في خمس كلمات في (49) موضعاً⁽²⁾.

(1) الظاهر أن المقصود: إبدال الألف ياء.

(2) صالح عطية: رسم المصحف (ص: 242-243).

وعلى هذا الإحصاء مآخذ، منها ما ذكره عن حذف النون في عشرين موضعاً حيث أدخل فيها: (أكن) و (تكن) و (يكن) و (نكن)، ولا مدخل لها هنا للاتفاق على حذفها للتخفيف، وذكر ﴿نَنْجِي﴾⁽¹⁾، وكان يمكن الاكتفاء بهما أو أن يذكر معهما ﴿تَأْمَنَّا﴾⁽²⁾، وإن كان متفقاً على الحذف فيه إلا أن معظم القراء لهم فيه الاختلاس أو الإشمام، وعلى وجه الاختلاس تلحق النون المحذوفة على وجه في ضبط اللفظ، كما يمكن أن يذكر ﴿لِنَنْظُرَ﴾⁽³⁾، و ﴿لِنَنْصُرَ﴾⁽⁴⁾، للنص على حذف النون فيهما في مصاحف قديمة⁽⁵⁾.

وكذلك الأعداد المذكورة في زيادة الألف والواو والياء من الواضح أنها بحاجة إلى مراجعة وتدقيق، فالواوات الزائدة في (أولي) وأخواتها أكثر بكثير من الرقم المذكور في الإحصاء.

ويلاحظ وجود أخطاء عديدة في الكتاب: منها: ما يتعلق بإحصاء المواضع، مثل قوله: «(حاشرين) وردت في ثلاثة مواضع»، وذكر في الهامش أربعة، وبالتدقيق فيها تبين أن المواضع التي في الهامش للفظ: (الغابرين)، والظاهر أن هذا اللفظ سقط ذكره من الكتاب وبقي الهامش المتعلق به، وتكرر مثله في

(1) سورة يوسف من الآية (110)، وسورة الأنبياء من الآية (88).

(2) سورة يوسف، من الآية (11).

(3) سورة يونس، من الآية (14).

(4) سورة غافر، من الآية (51).

(5) يُنظر: أشرف: سفير العالمين (ص: 307-208)، وفي (ص: 639-640) عن كيفية ضبطه، وتُنظر أوجه ضبطه: محيسن: إرشاد الطالبين (ص: 35).

مواضع عديدة، وهو سهو في أمر شكلي.

وفي ما يتعلق بقضايا الرسم التي يمكن تعقبها ما يتعلق بلفظ: (يداه) حيث ذكر أنه ورد مضافاً إلى الكاف في أربعة مواضع، حذفت منها الألف في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص. والمواضع الأربعة كما ذكرها في الهامش هي: المائدة (66)، الكهف (56)، النبأ (40)، الحج (10)، ويُلاحظ في عبارته الاقتصار في الإضافة إلى الكاف، بينما المضاف إلى الكاف من المواضع الأربعة واحد فقط، وباقيها مضاف إلى الهاء، وغالباً حصل سقطٌ في عبارة المؤلف وهو النص على الهاء، وبالنسبة لرسمها فهي كما ذكر بالحدف في مصحف قالون، وبالإثبات في مصحف حفص، مع النص على الخلاف فيها عن أبي داود، وكذلك فيها الوجهان في مصاحف قديمة⁽¹⁾. كما يُلاحظ ذكره أرقام الآيات وفق العد المدني الأول المعتمد في مصحف الجماهيرية.

وذكر عن لفظ (جزاء) أنه ورد في اثنين وثلاثين موضعاً، وأنه رُسم في أربعة منها بالواو وفي الباقي على القياس⁽²⁾، ويُلاحظ على ما ذكره هنا أن هذه المواضع ليست جميعاً مرفوعة فالمرفوع منها فقط خمسة عشر موضعاً، وفي رقم الآية لأحد المواضع الأربعة التي نص عليها في الهامش خطأً، وهذه المواضع الأربعة هي - بترقيم الآيات وفق مصحف حفص -: المائدة (29، 33)، والشورى (40)، والحشر (17)، كما أنه لم يذكر المواضع المختلف في رسمها

(1) يُنظر: بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (7/ 3574، 3575).

(2) صالح عطية: رسم المصحف (ص: 180).

وهي: الزمر (34)، وطه (76)، والكهف (88)⁽¹⁾، وهي مرسومة بلا واو سوى موضع الزمر فهو بالواو في مصحف قالون الصادر عن مجمع طباعة المصحف في المدينة النبوية⁽²⁾، مع أن المؤلف أحال في الهامش إلى المقنع، وفيه تفصيل الكلام عن المواضع المختلف فيها⁽³⁾.

وذكر عن (أن لو) رسمها مفصولة في موضع واحد⁽⁴⁾، والصواب أنها رسمت مفصولة في مواضعها الأربعة وهو المعمول به عند المغاربة، ومنه ما في مصحف الجماهيرية، ورسمت مفصولة في ثلاثة مواضع هي: الأعراف (100)، والرعد (31)، وسبأ (14)، وموصولة في موضع الجن (16) على ما عليه العمل عند المشاركة وهو ما ذكره أبو داود⁽⁵⁾.

ومن التنبيهات الجيدة في الكتاب، قوله: «وقالوا إن الألف تحذف من جمع المذكر السالم، وهذا كلام غير دقيق، إذ إن قاعدة جمع المذكر السالم

-
- (1) مع أن موضع الكهف مختلف في قراءته بالرفع والنصب، حيث قرأه يعقوب والكوفيون سوى أبي بكر بالنصب منوناً، وقرأه الباقون بالرفع بلا تنوين.
يُنظر: القباقبي: إيضاح الرموز (ص: 508).
- (2) يُنظر: محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ص: 169)، وبشير الحميري: معجم الرسم العثماني (3/ 1166-1171)، وأحمد شكري: الترجيح والتعليل (ص: 247، 248)، والمصحف الشريف برواية قالون (ص: 418)، ومصحف الجماهيرية (ص: 461).
- (3) الداني: المقنع (ص: 57) (تحقيق دهمان) و(ص: 410-411) (تحقيق نورة).
- (4) صالح عطية: رسم المصحف (ص: 176).
- (5) يُنظر: علي هندراوي: جامع البيان مع معرفة رسم القرآن (ص: 314)، وأشرف: سفير العالمين (ص: 417-418)، وأحمد شكري: الترجيح والتعليل (ص: 251).

هي زيادة واو ونون، أو ياء ونون على المفرد، ولا علاقة لها بالألف إثباتاً أو حذفاً، زيادة أو نقصاً، إنما الذي يتعلق بالألف هو وزن (فاعل) سواء كان مفرداً أو جمعاً، غير أن تتبع نقص الألف على هذا الوزن قد أثبت أنه كان من الجمع أكثر من المفرد»⁽¹⁾. وهذه ملاحظة دقيقة.

(1) صالح عطية: رسم المصحف (ص: 65).

المبحث الثاني

مؤلفات في تعليل ظواهر الرسم العثماني

المطلب الأول:

تعليل ظواهر الرسم العثماني.

المطلب الثاني:

كتب في تعليل الرسم سبق مناقشتها.

المطلب الأول

تعلييل ظواهر الرسم العثماني

اعتنى علماءنا السابقون بهذا الأمر ووجدنا لعلماء الرسم المتقدمين تعليقات متعددة، وأتى بعدهم من أضاف إليها أوجهها في التعلييل حسب اجتهاده وتوجهه، وخاض معاصرون في تعلييل ظواهر الرسم باجتهاد منهم أو نقلٍ عن سبق، ويمكن تلخيص الاتجاهات في تعلييل ظواهر الرسم في:

■ **الاتجاه اللغوي:** وهو ما سار عليه معظم علماء الرسم وهو أضبطها وأدقها وأبعدها عن النقد.

■ **الاتجاه الدلالي أو المعنوي:** وهو الغالب عند المعاصرين، ويدخل فيه ما وُصف بالاتجاه الفلسفي أو الكلامي أو الإشاري الذي يمثله ابن البناء المراكشي.

■ **الاتجاه التاريخي** بتعلييل الظواهر بما كان يكتب في ذاك الزمن من خلال النقوش والكتابات القديمة التي وصلتنا، وهو اتجاه يمكن إدراجه في اللغوي.

■ **اتجاهات أخرى** يمكن إدراجها فيما سبق كالتعلييل بأوجه القراءات، أو فواصل الآيات، أو المحاذاة والمجاورة⁽¹⁾.

(1) يُنظر في تعلييل ظواهر الرسم:

غانم الحمد: الميسر في علم رسم المصحف وضبطه (ص: 179-204).

■ أما الاتجاه بأن الرسم لا يعلل لأنه معجز لا يمكن إدراكه، أو لأن الكتابة كانت بدائية غير ناضجة فكلاهما فيه مبالغة من جانب معاكس للآخر.

-
- = حسن العبادلة: مناهج الباحثين في تحليل ظواهر رسم آيات القرآن الكريم (ص: 53-58).
أسامة الحياني: اتجاهات العلماء في توجيه ظواهر الرسم العثماني (ص: 88-100).
أحمد شكري: مسائل في رسم المصحف (ص: 165-168).
فتحي بودفلة: آفاق جديدة للبحث في علم الرسم العثماني (ص: 146-153).

المطلب الثاني

كتب في تعليل الرسم سبق مناقشتها

سبق في بحثٍ لي عرض مجموعة من المؤلفات المعاصرة في تعليل ظواهر الرسم ومناقشتها، بما يُغني عن إعادة ذلك هنا والاكتفاء بالإحالة إلى ذلك البحث، وهي:

■ توضيح المعاني في الرسم القرآني إتباع المبنى للمعنى، لإبراهيم الداية.
 ■ أسرار الرسم القرآني في المقطوع والموصول والتاءات التي بسطت، وفي حذف وإثبات ألف الأسماء، وفي حذف الواو وزيادتها وإبدالها، وفي حذف الياء وزيادتها وإبدالها، وفي حذف وإثبات ألف الجموع، وهي خمسة كتب لعبد المجيد العرابلي.

■ أسرار الرسم القرآني، والرسالة المستظرفة في حذف الياء المتظرفة، ونفي الرحي، ثلاثتها لمحمد وسيم البكري.

■ البرهان في رسم القرآن لعبد الحميد حمودة.

والمواضع التي تم مناقشتها هي: إثبات الألف الثانية في لفظ (سموات) في موضع فصلت (12)، وحذف ألف (قرآنا) في أول يوسف والزخرف، ولفظ (سيماهم) في مواضعه الستة، ولفظ (مائة) حيث ورد، و(الملاء) في مواضعه

الأربعة التي رسم فيها بالواو، و(جاء) بزيادة الألف في الزمر والفجر، و(أن لو) بالوصل في الجن، وألفاظ أخرى بإيجاز⁽¹⁾.

(1) يُنظر: أحمد شكري: مسائل في رسم المصحف، منشور ضمن كتاب: «بحوث المؤتمر الرابع للقراءات القرآنية: الجمع العثماني وما إليه»، تنظيم: مجمع القراء والإقراء ووزارة الأوقاف في المملكة المغربية (1/168-185).

المطلب الثالث

كتاب لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني

التعريف بالمؤلف:

عبد العظيم إبراهيم المطعني من إحدى قرى أسوان، التحق بالأزهر وحصل على الدكتوراه سنة 1974م، وعين مُدرِّسًا في كلية اللغة العربية، وعمل في عدة جامعات وفي الصحافة، وله إنتاج علمي متنوع في مجال البلاغة والدعوة ورد الشبهات، وتوفي رَحْمَةُ اللَّهِ عام 2008م⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب:

الناشر له مكتبة وهبة، وصدرت الطبعة الأولى 2022م، وكان سبق نشره في مجلة الأزهر.

بعد مقدمة عن الرسم ذكر أن خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف تأتي من قسمين:

الأول: رموز علامات الوقف وذكر أمثلة لها، وخصوصيات في بنية الكلمة، وتتمثل في خصائص الرسم العثماني.

(1) يُنظر التعريف به في مقدمة الكتاب (ص: 7-8)، و

ومما ورد في الكتاب كلامه عن زيادة الواو في وسط الفعل، وذلك في فعل ﴿سَأُورِيكُمْ﴾⁽¹⁾، وأن سبب زيادة الواو في هذا الفعل في موضعيه «هو الرمز إلى وضوح الرؤية وقوتها، والمقام في الموضوعين يقتضي أن تكون الرؤية واضحة وقوية»⁽²⁾، وبعد أن بين ما في الموضوعين من حاجة إلى وجود الواو بين أنها قامت مقام كلمة منطوقة تؤدي هذا المعنى، فحصل في الموضوعين إطناب بزيادة الواو، وإيجاز بدلالة حرف واحد على معنى عظيم.

ومع ما في هذا الكلام من جمال، إلا أنه يعكر عليه وجود مواضع أخرى ورد فيها فعل الرؤية، ويقتضي المعنى أن تكون واضحة قوية، ولم ترد فيها زيادة الواو أو غيرها، إلا أنها لم ترد مسبقة بالسین ومضافة إلى ضمير المخاطبين فلا تحتمل زيادة الواو، وكان بعضهم ذكر توجيهها لزيادة الواو في موضع الأعراف لتوافق قراءة (سأورثكم) وهي قراءة شاذة⁽³⁾، والمعنى في موضع الأعراف يحتمل هذا التوجيه ولكنه في موضع الأنبياء لا يحتمله، ويُضاف إلى ذلك أن رسم هذين الموضوعين بالواو ليس في جميع المصاحف فهو بالواو في المدنية والعراقية دون سائر المصاحف⁽⁴⁾.

(1) سورة الأعراف، من الآية (145)، وسورة الأنبياء، من الآية (37).

(2) عبد العظيم المطعني: لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني (ص: 50).

(3) نسبت لابن عباس وقسامة بن زهير وذكرها الطبري والزمخشري وأبو حيان.

يُنظر: عبد العال سالم: معجم القراءات القرآنية (2/ 402).

(4) بشير الحميري: معجم الرسم العثماني (4/ 1686-1687).

أما زيادة الواو في (أولي) و(أولو) و(أولات) فنقل عن البرهان للزركشي أنها تدل على شدة الصحبة بين (أولي) وما أضيفت إليه، وعلق بقوله: «ويثبت يقينا أن ما في الرسم العثماني للمصحف الشريف من خصوصيات خالف فيها الرسم الإملائي الحديث لم يرد عبثاً ولا اعتباطاً...».

وفي الصفحة التالية، قال: «ولا يخفى على أحد أن الإملاء الحديث اقتبس من الرسم العثماني للمصحف الشريف كتابة هذه الكلمات مزيدة بالواو ولكن دون مراعاة اللطائف والأسرار التي روعيت في الرسم العثماني للمصحف الشريف»⁽¹⁾، ويلاحظ ما في هذا الكلام من إشكال، وبما أن رسم هذا اللفظ موافق للإملاء فليس بحاجة إلى تعليل أو توجيه، ومن المعلوم أن الإملاء أسبق في الوجود من رسم المصحف، ومما قاله غيره في تعليل زيادة الواو فيه: إنها تبين لحركة الهمزة وهي الضم، أو إنها هي الحركة⁽²⁾.

وتحدث عن ألفاظ رسمت بالواو بدل الألف وأن ذلك لتفخيم وتعظيم شأنها ك(الصلوة) و(الزكوة)، وأنها في (الحياة) لبيان ما لها من فخامة وعظمة! وفي (الربوا) للتفطير والتهويل والتنفير منه، وفي (منوة)⁽³⁾ لتهويل شأنها

(1) عبد العظيم المطعني: لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني (ص: 70-71)، وكلام الزركشي في البرهان (1/386) نقله عن ابن البناء المراكشي في عنوان الدليل حيث توسع في تعليل رسم هذا اللفظ، (ص: 58-71، 87).

(2) يُنظر: غانم: الميسر في علم رسم المصحف (ص: 219).

(3) ورد لفظ: (الصلوة) في مواضع كثيرة، منها: سورة البقرة من الآية (3)، وورد لفظ: (الزكوة) في مواضع كثيرة، منها: سورة البقرة من الآية (43)، وورد لفظ: (الحياة) في مواضع، منها: سورة البقرة من الآية (85)، وورد لفظ: (الربوا) في مواضع، منها: سورة البقرة، من الآية 275، وورد لفظ: (منوة) في سورة النجم، من الآية (20).

وتفظيحه وقبحه⁽¹⁾، ويُلاحظ ما في هذه التوجيهات من تعارض بين كون الواو للتهويل والتفخيم أحياناً في الجانب الإيجابي، وأحياناً في الجانب السلبي، مع ملاحظة أن هذه الألفاظ ترسم بالألف إذا أضيفت إلى ضمير مثل: ﴿صَلَاتِي﴾⁽²⁾ و﴿حَيَاتِنَا﴾⁽³⁾، وملاحظة وجود ألفاظ مشابهة لبعضها يمكن أن ترسم بالواو مثل: ﴿أَلَّتْ﴾⁽⁴⁾ ولم ترسم بها، وهي لا تقل شأنًا عن (منوة).

وتكلم عن حذف الياء في ﴿الْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾⁽⁵⁾ و﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾⁽⁶⁾ وأنه لتعظيم المكان فيهما، ولكن حذف الياء في ﴿وَادِ التَّمَلِّ﴾⁽⁷⁾ لخفائه وخفاء النمل المقيم فيه وكان مهَّد للتفريق بقوله: «وأسباب الحذف والأسرار اللطيفة التي كان من أجلها الحذف يختلف من موضع لآخر»، وقال إن دليل الحذف: «هو الكسرة تحت الدال»⁽⁸⁾، وعلماء الرسم يرون أن حذف الياء في هذه المواضع وما أشبهها هو لحذفها وصلًا وللتخفيف في الرسم، أما أن الكسرة

(1) يُنظر: عبد العظيم المطعني: لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني، الصفحات (79-80، 85).

(2) سورة الأنعام من الآية (162).

(3) سورة الجاثية من الآية (24).

(4) سورة النجم من الآية (19).

(5) ورد (بالواد المقدس) مقترناً بالباء في سورة طه من الآية (12) وفي سورة النازعات من الآية (16).

(6) سورة القصص من الآية (30).

(7) سورة النمل من الآية (18).

(8) عبد العظيم المطعني: لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني (ص: 156-157).

هي دليل الحذف فالحذف من عِلْم الرسم والكسرة من عِلْم الضبط المتأخر وجوداً على الرسم.

وتحدث عن حذف ألف (جاءو) في سورة الأعراف (116)، ويوسف (16، 18)، والفرقان (4)، وذكر أن لها نظائر⁽¹⁾، وأن توجيه الحذف هو الإشارة إلى ذم الفعل نفسه وأنه مجيء معيب في الشر لا في الخير، وذكر مراجع الكتاب ياسر سطوحي في الهامش أنه خرج عن هذا المعنى آية الحشر⁽²⁾، واحتمال أن يكون ذلك للإشارة إلى انه مجيء معنوي لا مادي، وأنه بعد زماني لا مكاني، وذكر المؤلف أن حذف الألف في ﴿فَأَوَّوْا﴾⁽³⁾ لمعنى شريف، أما الحذف في ﴿بَاءَوَّوْا﴾⁽⁴⁾، و﴿سَعَّوْا﴾⁽⁵⁾، و﴿عَتَّوْا﴾⁽⁶⁾ فهو لدم تلك الأفعال.

وهذا التوجيه منه لا يخلو من استدراك عليه وهو اختلاف الحكمة من الحذف بين الألفاظ المتشابهة في ظاهرة حذف الألف منها، كما يُستدرك عليه أن فعل المجيء في موضع (184)، آل عمران: في الخير، وموضع النور الثاني (13) وموضع النمل (84) وصف لمجيء لا يوصف بالشر فأحدهما في مجيء شهداء على دعوى، والثاني في مجيء المكذبين يوم القيامة، وهو مجيء لا

(1) ذكر مراجع الكتاب ياسر سطوحي أن مجموعها تسعة مواضع (ص: 180). من الكتاب.

(2) يقصد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ سورة الحشر من الآية (10).

(3) سورة البقرة من الآية (224).

(4) من مواضعه سورة البقرة من الآية (60).

(5) سورة سبأ من الآية (5).

(6) سورة الفرقان من الآية (10).

إرادى منهم فلا يوصف بالشر وإن كانوا هم أهل شر، أما علماء الرسم فذكروا أن الحكمة من الحذف هنا هي كثرة حروف العلة في هذه الكلمات قليلة الحروف.

وذكر أن ﴿شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ وردت في موضع الصفات (62) بالتاء المربوطة لأنها شجرة عجيبة تنبت في النار وثمرها في غاية البشاعة، فالمراد التعجيب والتهويل والتبشيع، أما موضع الدخان ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾ (43) فكتبت بالتاء المفتوحة؛ لأن المراد الفعل أي الأكل فهي طعام الآثمين، ففي الموضع الأول كأنها علبة طعام مغلقة، وفي الثاني كأنها مائدة طعام، ولذلك ربطت التاء في الأول وفتحت في الثاني⁽¹⁾، وهذا التعليل يعكس عليه أن سياق الآيتين متقارب، إلا أنه في موضع الدخان ورد ذكر الطعام مباشرة ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْآثِمِ﴾ وفي موضع الصفات ذكر بعده بأربع آيات ﴿فَإِنَّهُمْ لَا كِلُونَ مِنْهَا...﴾ وبالتالي فهذا تعليل لا يُسلم به، وأنسب منه أن يقال: إن رسمها بالتاء على الأصل وعلى مراد الوصل، ورسمها بالهاء على مراد الوقف⁽²⁾.

وذكر أن (كلما) رسمت موصولة إلا في ثلاثة مواضع رسمت فيها مقطوعة، هي: النساء (91)، وإبراهيم (34)، والمؤمنون (44)، ومن البديهي أن وصلها هو الأصل وأن الفصل خلاف الأصل، والوصل يدل على اتصال

(1) عبد العظيم المطعني: لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني (ص: 244-245).

(2) ممن ذكر هذا التعليل: ابن الأنباري والمهدوي والداني: يُنظر كلامهم: غانم الحمد: الميسر في علم رسم المصحف (ص: 230).

المعنى في الوجود سواء كان اتصالاً مادياً محسوساً أو كان اتصالاً معنوياً معقولاً، أما مواضع الفصل فأية النساء؛ لأن الفتنة مختلفة الأنواع كالكفر والمعاصي والنفاق، وآية إبراهيم فصلت فيها؛ لأن عطاء الله متفاوت لا جنس واحد، وفي موضع المؤمنون لأن الحديث عن أمم مختلفة ورسول متعددين.

وذكر ثلاثة أمثلة للوصل هي: المائدة (70) فالتكذيب متأصل في اليهود، وفي موضع البقرة (25) عن نعيم أهل الجنة؛ لأن رزق أهلها متصل غير مقطوع وموضع البقرة (20)؛ لأن مصدر الإضاءة واحد⁽¹⁾.

وهذا التوجيه يمكن مناقشته بما سبق وباختلاف علماء الرسم في مواضع عديدة من ورود هذا اللفظ بما يبطل أو يضعف ما ذكره، ففي كتب الرسم أن (كل ما) فصلت باتفاق في موضع إبراهيم (34)، واختلف في أربعة مواضع عن الشيخين؛ موضع النساء (91)، والمؤمنون (44)، والعمل عند المشاركة فيهما على القطع، وموضع الأعراف (38)، والملك (8)، والعمل فيهما عند المشاركة على الوصل وهو اختيار أبي داود، والوصل باتفاق الشيخين في باقي المواضع، وفي مصاحف قديمة وصل جميع ما نص هنا على قطعه، وعلى القطع في مواضع أخرى مثل: النساء (56)، ونوح (7)⁽²⁾.

(1) يُنظر: عبد العظيم المطعني: لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني (ص: 255-256).
 (2) المارغني: دليل الحيران (ص: 295-296)، وبشير الحميري: معجم الرسم العثماني (6/ 2999-3004)، وأشرف: سفير العالمين (ص: 426-428).

ويمكن مناقشة ما ذكره عن موضع البقرة (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً) أنه موصول؛ لأن رزق أهلها متصل غير مقطوع، بأن رزقهم متنوع ومختلف في أنواعه وأزمان حصوله ولذته وصفته ويقتضي ذلك القطع.

قائمة المراجع

■ ظاهرة كثرة التأليف المعاصر في علم الرسم والضبط وفي تحليل ظواهر رسمه ظاهرة إيجابية من جانب وتنطوي على جوانب سلبية من جانب آخر.

أما الجانب الإيجابي: فهو انتشار هذا العلم وكثرة طلابه والراغبين في تعلمه وإقبالهم عليه بشغف، وجودة كثير من المؤلفات فيه، وهو بلا شك جانب له أهميته وثمراته الحسنة.

وينطوي الجانب السلبي: في مبالغت من أقبال على التأليف في تحليل ظواهر الرسم في اجتهاداتهم ووجود أوجه بعيدة وغريبة في كثير من الأحيان، مما يستدعي منهم الانتباه والاعتناء.

■ كثير مما أُلّف حديثاً في علم الرسم متميز في الجودة والحسن والعمق والدقة.

■ على من يُقبل على التأليف في علوم القرآن والتفسير عموماً وفي علم رسم المصحف وتحليل ظواهره خصوصاً من غير المتخصصين في العلوم الشرعية أن يعرض عمله وبحثه على متخصص أو أكثر ممن يوثق بعلمهم، خشية أن يكون عنده ما لا يُحمد ولا يُقبل من تأويلات او مبالغت أو عدم اطلاع على مذاهب علماء الرسم.

المراجع:**(أ) المصاحف:**

■ المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ونشره، ط: عام 1426هـ.

■ المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ونشره، ط: عام 1427هـ.

■ مصحف الجماهيرية برواية قالون عن نافع، بإشراف جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، عام 1986م.

■ مصحف الواثق بالله، برواية حفص عن عاصم، متابعة خادم القرآن الكريم د. أشرف محمد فؤاد طلعت، سلطنة بروني، ط الثانية، 2006م.

■ مصحف الواثق بالله برواية شعبة عن عاصم، متابعة خادم القرآن الكريم د. أشرف محمد فؤاد طلعت، سلطنة بروني، ط الأولى، 2006م.

(ب) الكتب والبحوث:**■ أحمد شكري:**

- الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل، (مجلة معهد الإمام الشاطبي، جدة، العدد (3)، 2007م).

- مسائل في رسم المصحف، (ضمن بحوث المؤتمر العالمي الرابع للقراءات القرآنية؛ الجمع العثماني وما إليه، وزارة الأوقاف ومجمع القراء والإقراء، المملكة المغربية، 2019م) ط الأولى.

■ أسامة الحياتي:

- اتجاهات العلماء في توجيه ظواهر الرسم العثماني، (مجلة الجامعة العراقية، مجلد (34)، العدد (1)).

■ أشرف محمد فؤاد طلعت:

- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحرير سميير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، (جامعة بروني دار السلام، سلطنة بروني، 2003م) ط: الأولى.

■ بشير الحميري:

- معجم الرسم العثماني، (مركز تفسير للدراسات القرآنية - الرياض، 2015م) ط: الأولى.

■ ابن البناء الراكشي:

- أبو العباس أحمد، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، تحقيق: د. هند شلبي، (دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1990م) ط: الأولى.

■ التنسي، محمد بن عبد الله:

- الطراز في شرح ضبط الخراز، تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ونشر علومه - المدينة النبوية، 2011م) ط: الثانية.

■ حسن العبادلة:

- مناهج الباحثين في تعليل ظواهر رسم آيات القرآن الكريم، (مجلة معهد الإمام الشاطبي، جدة، العدد (17)، 1435هـ).

■ الخراز، محمد بن محمد الشريشي:

-مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، (جامعة بروني دار السلام، سلطنة بروني، 2002م) ط: الأولى.

■ الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد:

-المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار:

(أ) تحقيق: محمد أحمد دهمان، (دار الفكر، تصوير عن الطبعة الأولى، 1983).

(ب) تحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية - الرياض، (2010) ط الأولى.

■ الزركشي، محمد بن عبد الله:

-برهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعرفة - بيروت، 1972م) ط: الثانية.

■ الشاطبي، القاسم بن فيره:

-عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، تحقيق: د. أيمن سويد، (دار نور المكتبات - جدة، 2001م) ط: الأولى.

■ شكري أحمد:

-التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ليبيا، بلا تاريخ نشر).

■ صالح عطية:

- رسم المصحف إحصاء ودراسة، (جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ليبيا، 1426م) ط: الأولى.

■ الطالب عبد الله:

- الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، تصحيح وتقديم: الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، (بلا دار نشر، 2004م) ط: الثانية.

■ عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر:

- معجم القراءات القرآنية، (جامعة الكويت، 1982م) ط: الأولى.

■ عبد العظيم المطعني:

- لطائف وأسرار خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف، تقديم: د. إبراهيم الهدهد، مراجعة ياسر السطوحي، (مكتبة وهبة - القاهرة 2022م) ط: الأولى.

■ عبد الله بن سليمان بن جدود:

- الضبط لعلمي الرسم والضبط، (مركز نجيبويه للمخطوطات ودار المذهب - نواكشوط، 2017م) ط: الأولى.

■ علي هنداي:

- جامع البيان في معرفة رسم القرآن، (دار الفرقان - الرياض، 1410هـ).

■ عمر حمدان:

- أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط، (المكتب الإسلامي - عمان، ومؤسسة الريان - بيروت، 2009م) ط: الأولى.

■ غانم الحمد:

- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، (معهد الإمام الشاطبي، جدة، 2016م) ط: الثانية.

■ فتحي بودفلة:

- آفاق جديدة للبحث في علم الرسم العثماني، توجيه ظواهر الرسم نموذجًا، (مجلة الاستيعاب، مجلد (5)، العدد (1)، 2023م).

■ القباقبي، محمد بن خليل:

- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تحقيق: أحمد شكري، (دار عمّار - عمان، 2003م) ط: الأولى.

■ المارغني، إبراهيم:

- دليل الحيران شرح مورد الظمان، تحقيق: عبد الفتاح القاضي، (دار القرآن للطباعة والنشر، بلا تاريخ).

■ محمد فؤاد عبد الباقي:

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (دار ومطابع الشعب، بلا تاريخ نشر).

■ محيسن، محمد سالم:

- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، (المكتبة الأزهرية للتراث -

القاهرة، 1989).

(ج) مواقع إلكترونية:

www.dr-ghanim.com

ar.wikipedia.org

midad.com

tafsir.net